السوق ثم رجعت ومي مكانها كرر وهي في الصلاة موقوف وصعق هو بكسر العين المهملة وفي
التهذيب قال الازهري الصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها او يموت وقال
صاحب المحكم صعق الانسان صعقا وصعقا فهو صعق غشي عليه وذهب عقله من صوت
يسمعه كالهدة الشديدة ومثله اذا مات انتهى قوله ويستحب البكا والتباكي قال
في التبيان جات فيه احاديث واخبار واثار للسلف كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرؤا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا قال الغزالي البكا مستحب مع القراة
وعندها قال وطريقه في تحصيله ان يحضر قلبه الحزن بان يتامل ما فيه من
التشديد والوعيد الشديد والوثايق والعهود ثم يتامل تقصيره في ذلك فان لم يحضر
حزن وبكا كما يحضر الخواص فليبك على فقد ذلك فانه من اعظم المصايب انتهى ملخصا
قوله فان البكا عند القراة صفة العارفين الخ روى البخاري عن عبد الله يعني ابن
مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت اقراء عليك
وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النسا حتى بلغت
فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا قال حسبك او قال
امسك فاذا عيناه تذرفان وكذا اخرجه مسلم وغيره قال العلما بكاوه صلى الله
عليه وسلم انما كان لعظيم ما تضمنته هذه الاية من هول المطلع وشدة الامر اذ يوتى
بالانبيا شهداء على اممهم بالتصديق والتكذيب وبه صلى الله عليه وسلم شهيدا
قال في التذكار قال القاضي ابن العربي المالكي قد رايت من يعيب البكا ويقول
انه صفة الضعفا والنبي صلى الله عليه وسلم قد مدحه فقال عينان لم تمسهما النار
عين بكت من خشية الله وعين سهرت في سبيل الله وكان الصديق اسيفا اذا قرا بكا
شوقا وخوفا وكان ابن عمر يكثر من البكا حتى رمصت عيناه قال في التذكار وقد مدح
الله تعالى البكايين في كتابه فقال مخبرا عن الانبيا ومن يضاف اليهم خروا سجدا وبكيا
وايات اخر قال فكيف يقال انه من صفة الضعفا وفي التنزيل واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع والنبي صلى الله عليه وسلم بكى رهبة لذلك اليوم
وهولا القوم بكوا شوقا الى الله تعالى حين سمعوا كلامه وقد مدح تعالى قوما
بقوله يخرون للاذقان يبكون وذم اخرين بقوله والذين اذا ذكروا بايات
ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا وهم اقسام منهم البكا فروك ومنهم الغافلون ومنهم
الذين ورد ذكرهم في الاثر ينثرونه نثر الدقل يتعجلونه ولا يتاجلونه يمرون
عليه بغير فهم ولا تثبت صم عن سماعه عمي عن روية غيره ومنهم من يقيم حروفه
في مخارجها ومنهم يقبل على جمع القراات وليته جمع الصحيح منها او عرف كيف
جمعها وكل ذلك مذموم واقبال على ما لا يحتاج اليه واعراض عما لزم والله اعلم
قوله وقد ذكرت اثار الخ قال الحافظ عقد كل من ابي عبيد في كتاب
فضايل القران ومحمد بن نصر في قيام الليل وابن ابي داود في كتاب الشريعة لذلك بابا
وذكروا فيه احاديث مرفوعة وغير مرفوعة وقد ورد الامر بذلك في بعض

الاحاديث

الاحاديث المرفوعة ثم اخرج عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني قاري عليكم عشر ايات من اخر سورة الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرا
من عند قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال
الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول الله ان نبكي فلم نبك فقال اني ساقراها عليكم
فمن لم يبك فليتباك قال الحافظ حديث غريب اخرجه الدارقطني في الافراد
تفرد به ضعيف وروي بعض هذا المتن من طريق اخرى الا انه مرسل اخرجه
ابن ابي عبيد عن عبد الملك بن عمرو قال قال صلى الله عليه وسلم اني قاري عليكم
سورة فمن بكى فله الجنة فقراها فلم يبكوا حتى عاد الثانية فقال ابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا وله شاهد من حديث سعد بن ابي وقاص للمتن دون القصة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القران نزل بحزن فاذا
قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا حديث
غريب اخرجه ابن ماجه ومحمد بن نصر وابو عوانة وابن ابي داود وقد اختلف
في اسم صحابي الحديث فالاكثر انه سعد بن ابي وقاص وقيل عن سعيد بدل
سعد وقيل عن ابي لبابة وقيل عن عايشة والراجح الاول وجاء من حديث
بريدة مرفوعا اقروا القران بالحزن فانه نزل بالحزن اخرجه الحافظ وقال
اخرجه ابو يعلى في مسنده انتهى قوله دوا القلب اي مرادوايه الموبقة له
المهلكة فصل قراة القران في المصحف افضل قال في المجموع لانها
تجمع القراة والنظر في المصحف وهو عبادة اخرى انتهى وفي فتح القيوم للسباطي
القراة بالمصحف افضل منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة
من السلف ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه وروى ابو عبيد حديث فضل
قراة القران نظرا على من يقراه كفضل الفريضة على النافلة وسنده ضعيف
قلت قال البيهقي فيه ضعيف انتهى وفي الشعب للبيهقي باسانيد ضعيفة
حديث قراة القران في غير المصحف الف درجة وقراته في المصحف تضعف
على ذلك الى الفي درجة قلت قال الحافظ حديث غريب اخرجه ابن عدي
في الكامل واخرج الحافظ عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يحب الله ورسوله فليقرا في المصحف واشار الى انه منكر السند
واخرج من طريق الدارمي في فضل القراة حفظا عن محارب بن دثار قال
من قرا القران عن ظهر قلب كانت له دعوة في الدنيا وفي الاخرة يعني مجابة
قال الحافظ اثر صحيح ومحارب ثقة متفق عليه من خيار التابعين وابوه
بكسر المهملة وتخفيف المثلثة وحديث اعطوا اعينكم حظها من العبادة قال وما
هو قال النظر في المصحف وفيه بسند صحيح عن ابن مسعود ادموا النظر في المصحف
قلت قال الحافظ انه حديث موقوف حسن اخرجه ابو عبيد انتهى نعم ان زاد
خشوع القاري وحضور قلبه في القراة عن ظهر قلب فهي افضل في حقه قال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)